

لسان العرب

(ذَاب) الذَّؤُوبُ كَلَابُ الْبَرِّ وَالْجَمْعُ أَدْوُوبٌ فِي الْقَلِيلِ وَذِئَابٌ وَذُؤُوبَانٌ
وَالْأُنثَى ذِئْبَةٌ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ فَيُصْبِحُ فِي
ذُوبَانَ النَّاسِ يُقَالُ لِمَعَالِيكَ الْعَرَبِ وَلِمُوصِهَا ذُوبَانٌ لِأَنَّهُمْ كَالذِّئَابِ وَذَكَرَهُ ابْنُ
الْأَثِيرِ فِي ذَوْبٍ قَالَ [ص 378] وَالْأَصْلُ فِي ذُوبَانَ الْهَمْزُ وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فَانْقَلَبَتْ
وَاوًا وَأَرْضٌ مَذُوبَةٌ كَثِيرَةٌ الذِّئَابِ كَقَوْلِكَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ مِنَ الْأَسَدِ قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ وَنَاسٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ مَذِيبَةٌ فَلَا يَهْمَزُونَ وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ خُفِّفَ
الذِّئْبُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا صَحِيحًا فَجَاءَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً فَلَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ فِي
تَصْرِيْفِ الْكَلِمَةِ وَذُؤُوبُ الرِّجْلِ إِذَا أَصَابَهُ الذِّئْبُ وَرَجُلٌ مَذُؤُوبٌ وَقَعَ
الذِّئْبُ فِي غَنَمِهِ تَقُولُ مِنْهُ ذُؤُوبُ الرِّجْلِ عَلَى فُعْلٍ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ .
هَاعٍ يُمَطِّعُنِي وَيُصْبِحُ سَادِرًا . . . سَدِكَ بِلَا حَمِيٍّ ذِئْبُهُ لَا يَشْبِعُ .
عَنِّي بِذِئْبِهِ لِسَانَهُ أَيِ إِنَّهُ يَأْكُلُ عِرْضَهُ كَمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْغَنَمَ
وَذُؤُوبَانُ الْعَرَبِ لِمُوصِئِهِمْ وَمَعَالِيكُهُمْ الَّذِينَ يَتَلَمَّصُونَ وَيَتَصَعَّلَكُونَ
وَذِئَابُ الْغَضَى بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِخُبِيثَتِهِمْ لِأَنَّ ذِئْبَ الْغَضَى
أَخْبِثُ الذِّئْبِ ذِئَابٌ وَذُؤُوبُ الرَّجْلِ يَذُؤُوبُ ذَابَةٌ وَذِئْبٌ وَتَذَأُوبٌ خَبِثٌ وَصَارَ
كَالذِّئْبِ خُبِيثًا وَدَهَاءً وَاسْتَذَأُوبُ النَّقْدُ صَارَ كَالذِّئْبِ يُضْرَبُ مِثْلًا
لِلذُّؤَانِ إِذَا عَلَاوا الْأَعْرَاسَةَ وَتَذَأُوبُ النَّاقَةِ وَتَذَأُوبٌ لَهَا وَهُوَ أَنْ
يَسْتَخْفِي لَهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدَهَا مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالسَّبْعِ لِتَكُونَ
أَرْأَمَ عَلَيْهِ هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ مُتَشَبِّهًا لَهَا
بِالذِّئْبِ لِتَتَبَيَّنَ الْإِشْتِقَاقُ وَتَذَأُوبُ الرِّيحُ وَتَذَأُوبَةُ اخْتِلَافَتُ
وَجَاءَتُ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَتَذَأُوبُ بِنْتُهُ وَتَذَأُوبَةُ تَدَاوَلَتْهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الذِّئْبِ
إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخِرِ أَبِي عُبَيْدٍ الْمُتَذَائِبَةُ وَالْمُتَذَائِبَةُ بَوَزْنِ
مُتَفَاعِلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٌ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً
أُخِذَ مِنْ فِعْلِ الذِّئْبِ لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ قَالَ ذَوَالرُّمَّةُ يَذُورًا وَحَشِيًّا .
فَبَاتَ يُشْتَرَهُ ثَأُودٌ وَيُسْمَعُ بِهِ . . . تَذُؤُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَيْضُ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْكُمْ جُنَيْدٌ مُتَذَائِبٌ ضَعِيفٌ الْمُتَذَائِبُ
الْمُضْطَرَّبُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَذَأُوبَةُ الرِّيحِ اضْطَرَبَ هَبُوبُهَا وَغَرِبُ ذَأُوبٌ مُخْتَلَفٌ
بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَا أُرَاهُ أُخِذَ إِلَّا مِنْ تَذُؤُوبِ الرِّيحِ وَهُوَ

اِخْتِلَافُهَا فَشُدِّبَتْ بِهَا اخْتِلافُ البَعِيرِ فِي المَنْحَاةِ بِهَا وَقِيلَ غَرِبٌ ذَا بٌ عَلَى مِثَالِ
فَعَلٍ كَثِيرَةٌ الحِرْكََةُ بِالصَّعُودِ وَالنُّزُولِ وَالْمَذْؤُوبُ الفَزْرَعُ وَذُئِبَ الرَّجُلُ
فَزَرَاعَ مِنَ الذُّئِبِ وَذَاؤُوبٌ فَزَّاعَتْهُ وَذُئِبَ وَأَذُوبٌ فَزَرَاعَ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ
قَالَ الدُّبَيْرِيُّ .

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ هَرَبًا ... فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَأَذُوبًا .
قَالَ وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذُّئِبِ وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفَزَعَتْهُ الجِنَّ تَذَأُؤُوبٌ وَتَذَاعَسَّيَتْهُ
[ص 379] وَقَالُوا رَمَاهُ اللّٰهُ بِدَاءِ الذُّئِبِ يَعْذُونَ الجُّوعَ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ
أَنَّهُ لَا دَاءَ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ وَبَدُوُ الذُّئِبِ بَطْنٌ مِنَ الأَرْدَنِ مِنْهُمْ سَطِيحُ الكَاهِنِ قَالَ
الأَعَشِيُّ .

مَا نَطَّرَتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَطَّرَتْهَا ... حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذُّئِبِيُّ إِذْ
سَجَعًا .

وَابْنُ الذُّئِبَةِ الثَّقَفِيُّ مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَدَارَةُ الذُّئِبِ مَوْضِعٌ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
الَّتِي تُسَوِّي مَرْكَبَهَا مَا أَحْسَنَ مَا ذَاؤُوبٌ قَالَ الطَّرِمَّاحُ .
كَلٌّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ ... ذَاؤُوبٌ نِسْوَةٌ مِنْ جُدَامٍ .

وَذَاؤُوبُ الشَّيْءِ جَمَعَتُهُ وَذُؤَابَةٌ النِّصَابِيَّةُ لِنَوْسَانِهَا وَقِيلَ الذُّؤَابَةُ
مَنْذُوبَةُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ وَالجَمْعُ الذُّؤَابُ وَذُؤَابٌ وَهُوَ القِيَاسُ
مِثْلُ دُؤَابَةٍ وَدَعَائِبَ لَكِنَّهُ لَمْ يَلْمَسَا التَّفَقُّتَ هَمَزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لَيْسِنَّ لَيْدُنُؤَا
الهِمزة الأولى فَقَلَدِيؤُوهَا وَوَأَوَّاسْتِثْقَالًا لِالتَّفَقُّتِ هَمَزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَقِيلَ كَانَ
الأَصْلُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَقِيلَ كَانَ الأَصْلُ إِخ » هَذِهِ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَالَّتِي قَبْلَهَا عِبَارَةُ المَحْكَمِ (ذُؤَابٌ
لأنَّ أَلِفَ ذُؤَابَةٍ كَأَلِفِ رِسَالَةٍ فَحَقَّقْتُهَا أَنْ تُبَدَّلَ مِنْهَا هَمزةٌ فِي الجَمْعِ لَكِنَّهُم
اسْتَثْنَوْقَلُوا أَنْ تَقَعَ أَلِفُ الجَمْعِ بَيْنَ هَمزَتَيْنِ فَأَبَدَلُوا مِنَ الأُولَى وَوَأَوَّاسْتِثْقَالًا
ذُؤَابَةُ الرَّأْسِ هِيَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالدَّوِّارَةِ مِنَ الشَّعْرِ وَفِي حَدِيثٍ دَغْفَلِيٌّ وَأَبِي
بَكْرٍ إِذْ نَسِكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قُرَيْشٍ هِيَ جَمْعُ ذُؤَابَةٍ وَهِيَ الشَّعْرُ المَصْفُورُ مِنْ
شَعْرِ الرَّأْسِ وَذُؤَابَةُ الجَبَلِ أَعْلَاهُ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلعِزِّ والشَّحْرِفِ
والمَرْوَةِ أَي لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذَوِي أَقْدَارِهِمْ وَغُلَامٌ مُذُؤَابٌ لَهُ ذُؤَابَةٌ
وَذُؤَابَةُ الفَرَسِ شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ فِي أَعْلَى النِّصَابِيَّةِ أَبُو عَمْرٍو الذُّؤَابَانُ
الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ البَعِيرِ وَمِشْفَرُهُ وَقَالَ الفَرَّاءُ الذُّؤَابَانُ بِقِيَّاتِ الوَبَرِ
قَالَ وَهُوَ وَاحِدٌ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بَرِيٍّ لَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا قَالَ
وَأَيْتُ فِي الحَاشِيَةِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لَكُنْثِيرٍ يَصِفُ نَاقَةً .

عَسُوفُ بِأَجْوَاظِ الْفَلَاحِمِ يَرِيَّةٌ ... مَرِيشُ بَدْنِيَانِ السَّيْبِ تَلِيلُهَا .
وَالْعَسُوفُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ فَتَرُكَبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ وَلَا يَثْنِيهَا
شَيْءٌ وَالْأَجْوَاظُ الْأَوْسَاطُ وَحِمْيَرِيَّةٌ أَرَادَ مَهْرِيَّةً لِأَنَّ مَهْرَةَ مِنْ حِمْيَرَ
وَالتَّلِيلُ الْعُنُقُ وَالسَّيْبُ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّيًا عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ
مِنْ نَاصِيَتِهِ جَعَلَ الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى عَيْنِي النَّاقَةِ بِمَنْزِلَةِ السَّيْبِ وَذُوَابَةُ
الذَّعَلِ الْمُتَدَعَلِّقُ مِنَ الْقِبَالِ وَذُوَابَةُ الذَّعَلِ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ
الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ لِتَحَرُّكِهِ وَذُوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَجَمْعُهَا ذُوَابٌ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ .

بَأَرْيِ الَّتِي تَأْرِي الْيَعَاسِبُ أَصْدِحَاتٌ ... إِلَى شَاهِقٍ دُونَ السَّمَاءِ ذُوَابُهَا .

قَالَ وَقَدْ يَكُونُ ذُوَابُهَا مِنْ بَابِ سَلَّ وَسَلَّاةٍ وَالذُّؤَابَةُ الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّاقَةُ
عَلَى آخِرِ الرَّحْلِ وَهِيَ الْعَذِيَّةُ وَأَنْشُدُ الْأَزْهَرِيَّ فِي تَرْجُمَةِ عَذْبٍ فِي [ص 380] هَذَا الْمَكَانِ .

قَالُوا صَدَقْتَ وَرَفَعُوا لِمَطِيئِهِمْ ... سَيِّرًا يُطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْوَارِ .
وَذُوَابَةُ السَّيْفِ عِلَاقَةٌ قَائِمَةٌ وَالذُّؤَابَةُ شَعْرٌ مَصْفُورٌ وَمَوْضِعُهَا مِنْ
الرَّأْسِ ذُوَابَةُ وَكَذَلِكَ ذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ
أَرْفَعُهُ عَلَى الْمَثَلِ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كَلْبُهُ ذَوَائِبُ وَيُقَالُ هُمْ ذُوَابَةُ قَوْمِهِمْ
أَيَّ أَشْرَافُهُمْ وَهُوَ فِي ذُوَابَةِ قَوْمِهِ أَيَّ أَعْلَاهُمْ أُخِذُوا مِنْ ذُوَابَةِ
الرَّأْسِ وَأَسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذُّؤَابَةَ لِلذَّخْلِ فَقَالَ .

جُمُّ الذُّؤَائِبِ تَنْمِي وَهِيَ آوِيَّةٌ ... وَلَا يُخَافُ عَلَى حَافَتَيْهَا السَّرَقُ .
وَالذُّؤَابَةُ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالْإِكْفِ وَنَحْوِهَا مَا تَحْتَهُ مُقَدِّمٌ مُلْتَقَى
الْحِنْدُ وَيُنْ وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مَنْسَجِ الدُّؤَابَةِ قَالَ وَقَتَبِ ذُّؤَابَتِهِ
كَالْمِنْجَلِ وَقِيلَ الذُّؤَابَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَّتَي الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ
وَالغَبِيطُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذُّؤَابَةُ الرَّحْلِ أَعْنَؤُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ
وَذَأَبُ الرَّحْلِ عَمَلٌ لَهُ ذُّؤَابَةٌ وَقَتَبُ مُذَأَبٌ وَغَبِيطُ مُذَأَبٌ إِذَا
جُعِلَ لَهُ فُرْجَةٌ وَفِي الصَّحَاحِ إِذَا جُعِلَ لَهُ ذُّؤَابَةٌ قَالَ لَبِيدُ .

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي فَأَبَتْ رَذِيَّةٌ ... طَلِيحًا كَأَلْوَاكِ الْغَبِيطِ الْمُذَأَبِ .
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ .

لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْمِ لَبِيدٌ ذُو النَّدَى ... إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ الْغَبِيطِ الْمُذَأَبِ .
وَالذُّؤَابَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّؤَابَ فِي حُلُوقِهَا يُقَالُ بَرَزُونٌ مَذُّؤُوبٌ

أَخَذَتْهُ الذُّبَيْبَةُ التَّهْدِيبُ مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ الذُّبَيْبَةُ وَقَدْ ذُئِبَ الْفَرَسُ
فَهُوَ مَذُؤُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ وَيُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أَذُنِهِ
فِيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ غُدَدٌ صِغَارٌ بَيْضٌ أَصْغَرُ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ وَذَأَبُ
الرَّجُلِ طَرَدَهُ وَضَرَبَهُ كَذَا مَهْ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَذَأَبُ الْإِبِلِ يَذُؤِبُهَا
ذَأُوبًا سَاقَهَا وَذَأُوبَهُ ذَأُوبًا حَقَّ رَهْ وَطَرَدَهُ وَذَأُومَهُ ذَأُومًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
مَذُؤُومًا مَدْحُورًا وَالذُّؤُوبُ الذُّؤُومُ هَذِهِ عَنْ كُرَاعِ وَالذُّؤُوبُ صَوْتُ شَدِيدٍ عَنْهُ
أَيْضًا وَذُؤَابٌ وَذُؤُيْبٌ اسْمَانِ وَذُؤُيْبَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ قَالَ الشَّاعِرُ .
عَدَوْنَا عَدْوَةً لَا شَكَّ فِيهَا ... فَخَلَانَاهُمْ ذُؤُيْبَةَ أَوْ حَبِيبًا .
وَحَبِيبُ قَبِيلَةٌ أَيْضًا